Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ساخطين جداً على الذي بين أيدينا: فلا أدب ولا فكر ولا فن ولا أمل . . .

وعلى الرغم من أن هذا يأس مؤكد، فإن النقاد ـ إن كان هناك ـ لم ييأسوا والقراء لم يشبعوا. والدليل على ذلك انتشار الكتب.

ولكن النقاد يؤكدون دائماً أننا بلغنا مرحلة اليأس الذي هو إحدى الراحتين. فاليأس هو الراحة الأولى والموت هو الراحة الثانية من الراحة الأولى. فاليائس لا يعمل وإنما هو توقف عن الفكر وامتنع عن العمل. أما الموت فهو القضاء على هذا اليأس . . . لأن اليائس لديه أمل إلى حد ما. فهو يائس مما يراه، ولكنه عنده أمل في شيء أفضل هو يتوقعه ولكنه هو شخصياً لا يقدر عليه . . فإلى من يكتب الناس؟

وفي السياسة: أي الفكر السياسي والأدب السياسي المسرحي والروائي والسينمائي. فلها جميعاً معنى واحد: إنه راحت علينا والسبب جماعة منا. أكثرهم مات. وأقلهم يجب أن يموت. ومعنى ذلك أننا كدسنا الماضي في الحاضر، ثم رميناه على المستقبل . . وبدلاً من أن نجد حلاً لمشاكلنا، طردنا المشاكل تبحث لها عن حل عند الأجيال القادمة عند الشباب. والشباب الذي هو المستقبل، يدين الأكبر سناً . . ويرى أنهم ورطوه في مشاكلهم. تماماً كما يموت أبي تاركاً ديوناً وأمراضاً وراثية، فكيف أترحم عليه أي